تبنّى لنفسه، في هذه الفترة، الموقف الذي يقول: إن اي ضغط على شخصية مثل بيغن قد تؤدي إلى نتائج «عكسية ويزيد من تصلبه. ولهذا فإن الادارة الأميركية تعمل على اخذ بيغن باللين، لاعتقادها بأن هذا الأسلوب سيعطي ثماره على الأقل في هذه المرحلة» (**المصدر نفسه**).

المباحثات الأميركية ــ الاسرائيلية

وفي مثل تلك الأجواء، جرت المباحثات بين الوفدين: الأميركي والاسرائيلي، حيث بحثت مواضيع العلاقات الثنائية، والوضع السائد في منطقة الشرق الأوسط والعالم. ومن ثم، ترتيب مواضيع البحث بحيث تناقش مسائل العلاقات العادية بين الطرفين، خصوصاً تلك التي لا تثير حساسية معينة، بينما تترك المسائل المختلف عليها إلى نهاية المباحثات. وهكذا بحث اولاً موضوع «التعاون الاستراتيجي» بين اميركا واسرائيل، ثم المساعدات الاقتصادية لاسرائيل، والأزمة اللبنانية، واخيراً صفقة طائرات الانذار المبكر من طراز «اواكس» للسعودية، باعتبارها من اهم المسائل المثيرة للحساسية في العلاقات الأميركية ــ الاسرائيلية.

اولاً: التعاون الاستراتيجي: بحث هذا الموضوع تحت عنوان: التصدي المشترك «للنفوذ السوفياتي» في الشرق الأوسط ومنطقة الخليج. وهو يعبّر عن مدى العلاقة القائمة بين اسرائيل والولايات المتحدة، منذ فترة طويلة. لكنها في هذه المرة، وحسب توجهات الادارة الجديدة تأخذ منحى مباشراً واكثر وضوحاً وتحديداً، في إطار المفهوم الاستراتيجي الأميركي الجديد. واتضح من اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلي الذي عقد، يوم ٩/٢٠، لتقييم زيارة الوفد الاسرائيلي للولايات المتحدة، أن المقصود بالتعاون الاستراتيجي هو «الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة، بطرق مختلفة، للتصدي للنفوذ السوفياتي. وفي هذا الإطار تشارك اسرائيل بهذه الجهود» (يوسف حاريف، **معاريف**، ١٩٨١/٩/٢١).

وحدد موشي آرنس، رئيس لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، طبيعة هذا التعاون الاستراتيجي حيث قال: ان الأساس للتعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة يتمثّل في «المصالح المشتركة والأهداف المشتركة». فالولايات المتحدة واسرائيل تتخوفان معاً من «دخول الاتحاد السوفياتي إلى قلب الشرق الأوسط. وهما مستعدتان للعمل من اجل مواجهة احتمال كهذا، وهذا هو الأساس» (ر.إ.إ، العدد ٢٤٤٠، ١٠ و١٩٨١/٩/١١، ص٨ و٩). واضاف ارنس: انه توجد في الشرق الأوسط «مصالح حيوية» لكل من اسرائيل والولايات المتحدة، وفي حال قيام خطر يهدد هذه المصالح، فهناك إمكانية للتعاون معاً «للدفاع عن هذه المصالح، حتى بالقوة العسكرية» (**المصدر نفسه**، ص ١٠).

مجالات التعاون: والسؤال الذي يفرض نفسه: ما هي المجالات التي يتوقع أن يشملها اتفاق التعاون الاستراتيجي بين اميركا واسرائيل؟. لقد تشكّلت لجان مشتركة برئاسة وزيري دفاع البلدين، وانتهت من صياغة الخطوات الأولى التي يشملها اتفاق التعاون، والتي ستسجل كل تفاصيلها في «وثيقة» قبل نهاية السنة الحالية. وكانت ابرز نقاط المراحل الأولى للاتفاق الاستراتيجي كما يلي:

أ ــ يقوم البنتاغون ووزارة الدفاع الاسرائيلية، بتحديد ممثليهما لمجموعات العمل المشتركة التي ستعمل على صياغة توصيات التعاون الرامي إلى صد «العدوان» السوفياتي، ضد عناصر معينة في الشرق الأوسط.

ب ــ يقوم وزير الدفاع الاسرائيلي، في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) القادم، بزيارة واشنطن لإجراء مباحثات مع نظيره الأميركي كاسبار واينبرغر، حاملاً توصيات وقضايا اساسية.

ج ــ في اعقاب ذلك يقوم الطرفان بصياغة وثيقة تفصيلية للتعاون الاستراتيجي.

د ــ وبعد ذلك يتم تحديد مجموعات العمل لوضع تفاصيل التنفيذ.

هـ ــ وخلال عمل هذه المجموعات، يقوم وزير الدفاع الأميركي بزيارة اسرائيل، لإجراء مباحثات مع نظيره الاسرائيلي.

و ــ وفي اول شهر من سنة ١٩٨٢ يبدأ